

واقع دراسة النحو في أقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية العقبات و الحلول

د. حياة محمد محمد بخيت

أستاذ النحو والصرف المساعد - قسم اللغة العربية-

كلية الآداب والعلوم بواحي الدواسر- جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز

hayatf2007@hotmail.com

الملخص:

واقع النحو في أقسام اللغة العربية بالمرحلة الجامعية يعاني من عدة صعوبات في التلقي و التعليم؛ لذلك جاء هذا البحث كاشفاً الستار عن الصعوبات التي يعاني منها في تلك الأقسام، ووضع بعض المقترحات التي تهدف إلى النهوض به وتحديث منهجه من أجل مواكبة التطور المعرفي والتقني الذي يشهده العالم اليوم. و بني هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة. واشتملت المقدمة على أهمية الموضوع، وسبب اختياره وحدود الدراسة وأهدافها. و تناول المبحث الأول تعريف النحو، وأهميته وفضله، وأهداف تدريسه، وجاء المبحث الثاني بعنوان: (واقع النحو في أقسام اللغة العربية بالمرحلة الجامعية). طُرحت فيه المشكلات التي تواجه تعليم النحو وتعلمه في أقسام اللغة العربية بالمرحلة الجامعية.

والمبحث الثالث جاء بعنوان: (حلول مقترحة للتغلب على مشكلات تعليم النحو وتعلمه في أقسام اللغة العربية بالجامعات). و اشتمل هذا المبحث على عدة حلول مقترحة؛ لحل تلك المشكلات التي يعاني منها النحو في أقسام اللغة العربية بالمرحلة الجامعية. ثم خاتمة أوردت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، ثم أتبعها بقائمة المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية؛ الجامعية؛ حلول؛ مشكلات؛ النحو؛ واقع.

مقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على إمام البلغاء، وسيد الفصحاء سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد

فالنحو من أهم فروع اللغة العربية. وتكمن أهميته في صون اللسان من اللحن والخطأ، وقد عُدّ اللحن في قواعد اللغة انحرافاً لغوياً عن سلامة اللغة منذ عهد النبي - ولأهمية النحو في مقاومة ظاهرة اللحن سمّي بعلم العربية، وقد اهتم علماء العربية بالنحو وتباروا في وضع مؤلفاته، ولكن على الرغم من هذا الاهتمام وعظمة الجهود التي بذلت؛ فنجد أن تعليم النحو في أقسام اللغة العربية بالجامعات يعاني عديداً من العقبات التي تحول دون وصوله إلى غاياته وأهدافه، لذلك جاء هذا البحث كاشفاً تلك العقبات والصعاب التي تقف حجر عثرة في طريقه تحقيق هذا العلم لغاياته و أهدافه، وقد سبقني عدد من الباحثين فيتناول هذا الموضوع، ولكن رغبتني -أولاً- في الإضافة إلى ما سبق، و ثانياً في الدفاع عن العربية و علومها خاصة النحو، و أخيراً رغبة في تقديم تجربتي الشخصية و انعكاساتها على هذا الموضوع كانت دوافعي لتقديم هذا البحث الذي كانت حدوده جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ولكنه يعكس واقع النحو في عديد من أقسام اللغة العربية بالجامعات المختلفة.

و يهدف البحث-إذن- إلى دراسة واقع النحو في أقسام اللغة العربية بالجامعات دراسة فاحصة و ناقدة تكشف أهم الصعوبات التي تقف عقبة عثراء في طريق النهوض به في ظلّ التحديات العلمية الحديثة، وكذلك عرض بعض المقترحات والحلول التي من شأنها أن تسهم في إزالة بعضاً من تلك العقبات و ترتقي به من واقعه الموجود إلى الغد المنشود، ومن أجل الوصول إلى ذلك اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بأدواته المختلفة.

و تتمثل أهمية هذا البحث في طرح واقع النحو ومناقشته في أقسام اللغة العربية بالجامعات وتوضيح التحديات التي تواجهه في عصر التطور المعرفي والمتغيرات العالمية الجديدة.

و من ثم بني هذا البحث على مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة. فالمقدمة اشتملت على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره وخطة البحث. والمبحث الأول: تناول تعريف النحو، وأهميته وفضله، وأهدافه، والمبحث الثاني جاء بعنوان: (المشكلات التي تواجه تعليم النحو وتعلّم في أقسام اللغة العربية بالجامعات) والمبحث الثالث جاء بعنوان: (حلول مقترحة للتغلب على مشكلات تعليم النحو وتعلّم في أقسام اللغة العربية بالجامعات). أما الخاتمة فأوردت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث، ثم أتبعها بقائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول: النحو لغةً واصطلاحًا و مكانة

النحو لغةً و اصطلاحًا:

النحو في اللغة يعني القصد والطريق يقال: نحنا نحوه أي قصد قصده.^(١) أما اصطلاحًا: فهو علم بأصول مستنبطة من كلام العرب يعرف بها أحكام الكلمات حال أفرادها وتركيبها كالإعراب والبناء وما بينهما.^(٢) وعرفه ابن جني بأنه "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية، والجمع والتحقيق، والتكسير، والإضافة والنسب، والتركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة وإن لم يكن منهم، وإن شذ بعضهم عنها، رد به إليها."^(٣)

ومن تعريفات المحدثين: "النحو كما ترى، وكما يجب أن يكون، هو قانون تأليف الكلام، وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة حتى تتسق العبارة، ويمكن أن تؤدي معناها."^(٤) و التعريف السابق يشير إلى عدم قصر النحو على الإعراب، بل يجب الكشف عن العلاقات السياقية بين الكلمات في النص اللغوي. و الخلاصة أن النحو أهم علوم العربية و أساسها المتين؛ لذلك لقي اهتمامًا كبيرًا من القدامى والمحدثين لارتباطه الوثيق بالقرآن الكريم، و وسيلة من وسائل حفظه، و عده وسيلة للنطق السليم والتعبير الصحيح، وليس غاية في ذاته.

أهمية النحو:

تكمن أهمية النحو في أننا نعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعرض لها في حال انتظامها في التراكيب. فعن طريقه نعرف ما يجب أن يكون عليه آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ، أو جزم، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة.^(٥) وقال فيه الكسائي: "من تبحر في النحو اهتدى إلى كل العلوم."^(٦) و من ثمّ فإن معرفة النحو ضرورية لكل من يمتحن الكتابة والخطابة ومدارسة الأدب واللغة.

أما فضل النحو، فقد حدث أبو بكر بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، قال كنتُ عند أبي العباس ثعلب، فقال: "يا أبا بكر اشتغل أهل القرآن بالقرآن ففازوا، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا، واشتغلت أنا بزيد و عمرو، فليت شعري ما يكون حالي في الآخرة؟ فانصرفت من عنده، فرأيت في تلك الليلة النبي - ﷺ - في المنام، فقال لي: "أقرئ أبا العباس عني السلام، وقل له أنت صاحب العلم المستطيل."^(٧)

أهداف تدريس النحو:

تدريس النحو له أهداف تتمثل فيما يأتي^(٨):

١- التمكين من الضبط اللغوي.

١- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٠م، ٣٠٩/١٥-٣١٠.

٢- الغلابيني، مصطفى بن محمد بن سليم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ- ٢٠٠٠م، ٨/١

٣- ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١هـ، ٨٨/١،

٤- مصطفى، إبراهيم، إحياء النحو، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٩م ص ١.

٥- ينظر: جامع الدروس العربية للغلابيني، ٨/١

٦- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء للذهبي، ص ١٧٥.

٧- ابن الأثيري أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد، نزهة الألباب في طبقات الأدباء ص: ٢٣١، الطبعة

الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م مكتبة المنار

٨- إبراهيم، زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص: ٢٠٠، دار المعرفة الجامعة ١٩٩م

- ٢- الاهتمام بطريقة تكوين الجمل ومراعاة القواعد النحوية في تركيبها مما يترتب عليه صحة النطق عند التحدث، وكذلك خلو الكتابة من الأخطاء .
- ٣- تنمية الثروة اللغوية.
- ٤- معالجة الأخطاء النحوية الشائعة بين الطلاب.
- ٥- فهم اللغة ومعرفة الأسس التي تحكمها؛ مما يسهل إدراك المعاني بسهولة والتعبير عنها بوضوح وسلاسة.
- ٦- إظهار جماليات الإيقاع التركيبي بالتنوع بين الحركات في نهاية الكلمات، و هذا يحمل بعدا جمالياً في النحو العربي.

المبحث الثاني: واقع النحو في أقسام اللغة العربية بالمرحلة الجامعية

البحث في هذا الموضوع كان يتطلب استنفاراً لكل الجامعات العربية، التي لديها كليات بها أقسام متخصصة في تدريس اللغة العربية، وذلك بتشكيل لجان لإعداد دراسات وأبحاث علمية مقننة، تكشف واقع النحو فيها و ما يعترى تعليمه من مشكلات، و تقديم توجّهات فعالة تسهم في تعديل الواقع الراهن إلى واقع يواكب التوجّهات العالمية الحديثة في التعليم.

فالنحو في أقسام اللغة العربية يعاني من مشكلات عديدة تحول دون تحقيق أهدافه التي من أجلها تمّ وضعه بوصفه مقرراً أساسياً في الخطة الدراسية لتلك الأقسام. و تتمثل مشكلات تعليم النحو وتعلمه في أقسام اللغة العربية في الآتي:

- ١- **منهج النحو:** يعاني منهج النحو من مشكلات عدة، حالت دون وصوله إلى أهدافه المرجوة فالنحو العربي مازال يُدرس من منظور نظرية العامل التي تركز على كثرة التعليقات، و تعدد الخلافات بين النحاة، وكثرة الشواهد، وقد روج النحاة لهذا المنهج العقيم الذي يبعد الدرس النحوي عن غايته المنشودة، وهي الفهم والإفهام على الرغم من أن النحو قد بدأ بداية تعليمية هدفها حفظ اللسان من اللحن و الخطأ، و لكن سرعان ما تخطى النحاة هذا الهدف فبحثوا عن العامل والمسبب للحركة الإعرابية، واهتموا بوضع المصطلحات النحوية حتى أصبحت معظم أعمالهم تقوم على العامل والتعليل والتأويل وهذا ما أدى إلى الحديث عن التمارين غير العلمية في اللغة والشاذ فيها مما خرج عن القياس^(٩)، وبذلك وصل النحو إلى وضع مترد يحتاج إلى وضع منهج جديد لدراسته؛ لأن اتباع المنهج القديم أصبح ما عاد يجدي نفعه المرجو، لذلك حاول البيهقيون إصلاح النحو وتيسير دراسته على الدارسين، ولكن بدلاً من أن يخلصوه مما وقع فيه وانتهى إليه، إذ بهم يمثلون امتداداً لتلك الخلافات التي سيطرت على النحو في مدرستي: البصرة والكوفة، فأضافوا إلى النحو عبئاً جديداً من الخلافات إلى جانب عبء الفلسفة والمنطق، الذين سيطروا على النحو في هذه الفترة؛ نتيجة لازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي.^(١٠)
- ومن ناحية هذه الفترة التي سيطر فيها المنطق والفلسفة على اتجاهه النحوي الزجاجي صاحب "الإيضاح في علل النحو" الذي جمع فيه علل النحو البصري والكوفي، ودعمها بالجدل والاحتجاج، وتخريج العلل الجديدة، وتوليد الأقيسة المختلفة التي ينفرد بها بين النحاة.

^٩ - الطنطاوي، محمد: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، ط٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩، ص٣٧-٤٠.

^{١٠} - حسن، إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٧،

وكذلك ألف الوراق كتابه "العلل في النحو". وامتدح ابن الأنباري الوراق قائلاً: "وكان جيد التعليل في النحو"^(١١)، فالإجادة في النحو عندهم أساسها إتقان التعليل، وهذا يدل على أن قدامى النحاة هم الذين كبلوا النحو بهذه الصعوبات التي حالت بينه وبين الانطلاق نحو آفاق أوسع، وكذلك نجد ابن الأنباري قد ألف كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، وعرض فيه للمسائل الخلافية بين النحاة البصريين والكوفيين، وعددها فيه مائة وعشرون مسألة، وزعم أنه أول كتابا صُنّف في علم العربية على هذا الترتيب؛ لأنه ترتيب لم يصنف عليه أحد من السلف .
و يتضح مما سبق أن النحو التقليدي كان معيارياً يقوم على الافتراضات والأوهام التي لا وجود لها في واقع الاستعمال اللغوي؛ مما أدى إلى ابتعاد النحو ودراسته عن الأسلوب العلمي المتصف بالموضوعية والواقعية .

وقد أثار هذا الوضع المتردي للنحو عددا من النحاة الذين يرون أن النحو عامل مهم في تيسير اللغة وليس عامل هدم وتعقيد، بيد أن أحدا منهم لم يؤلف كتاباً يوضح فيه هذه الرؤية الجديدة والدعوة إلى التيسير ومنهجها الذي يجب أن يتبع لتخليص النحو من التعقيد، بل كانوا يبثون آراءهم في ثنايا مؤلفاتهم النحوية، وذلك لخوفهم من الهجوم والرفض إن هم فعلوا ذلك، ولكننا نستثني منهم ابن مضاء القرطبي^(١٢)، الذي خرج على كل ما انغمس فيه نحاة المنهج التقليدي، وجاء بمنهج جديد في أسلوب دراسة النحو في كتابه الرد على النحاة، و طالب فيه بإلغاء نظرية العامل؛ هادفاً بذلك إلى رفع هذا الحمل الثقيل عن عاتق الدرس النحوي، ومرد تلك الدعوة راجع إلى إيمانه بالمذهب الظاهري الذي كان يعتنقه، فقد قاده الحرص على الأخذ بظاهر النص إلى هذا، فلا يجوز التأويل والتقدير والزيادة والحذف في النصوص القانونية، حيث يقول: "ومن بنى الزيادة في القرآن بلفظ أو معنى على ظن باطل، قد تبين بطلانه، فقد قال في القرآن بغير علم، وتوجه الوعيد إليه. ومما يدل على أنه حرام، الإجماع على أنه لا يزداد في القرآن لفظ غير المجمع على إثباته، وزيادة المعنى كزيادة اللفظ، بل هي أخرى؛ لأن المعاني هي المقصودة، والألفاظ دلالات عليها ومن أجلها"^(١٣)
و أرجع ابن مضاء العمل النحوي إلى المتكلم، وأما الفاعل الحقيقي في رأيه فهو الله ﷻ^(١٤) ومعنى أن المتكلم هو العامل أي أن المتكلم عندما يتكلم يعرف المعنى الذي يريد، فيختار الكلمة التي تؤدي له المعنى، ثم يعطيها الحركة التي تناسبها من القواعد النحوية التي وضعها النحاة،^(١٥) وهذا يؤكد أن اللغة العربية نظاماً نحويًا يحكمها.

فقد أخذ ابن مضاء بالعلل الأول؛ أي الرئيسة التي تحدد العلامة الإعرابية، ونادى بوجوب إسقاط العلل الثواني والثالث قائلاً: "ومما يجب أن يسقط من النحو العلل الثواني والثالث، وذلك مثل سؤال السائل عن (زيد)، من قولنا: قام زيد. لِمَ رفع؟ فيقال: لأنه فاعل، وكل فاعل مرفوع، فيقول: ولِمَ رفع الفاعل؟ فالصواب أن يقال له: كذا نطقت العرب به"^(١٦) فبمعرفة العلل الأول التي أكد ابن مضاء الأخذ بها يتمكن المتكلم من النطق السليم على نهج العرب في كلامها فيكون مدركاً لأحوال الكلمة و عارفاً بمواضع رفعها، ونصبها، وجرها، وجزمها.

^{١١} - الوراق، أبو عبيد الله محمد البغدادي، تحقيق مها مازن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠، ص ٢

^{١٢} - ابن مضاء: الرد على النحاة، تحقيق أحمد الخراط، دارالفكر العربي، ١٩٤٧م، ص ٨٢.

^{١٣} - ينظر: المصدر السابق نفسه .

^{١٤} - ينظر المصدر السابق، ص: ٧٧

^{١٥} - ينظر عمارة خليل ، العامل النحوي بين مؤيديه ومعارضيه ودوره في التحليل اللغوي، ص ٧١

^{١٦} - ابن مضاء، الرد على النحاة، ص ١٣٠

ويقول ابن مضاء: "وكما أنا لا نسأل عن عين (عِظلم)، وجيم (جَعفر)، وباء (بُرثن)، لم فتحت هذه وضمت هذه، وكسرت هذه؟ فكذلك -أيضاً- لا نسأل عن رفع (زيد). فإن قيل زيد متغير الآخر. قيل كذلك (عِظلم)، يقال في تصغيره بالضم، وفي جمعه على (فعالل) بالفتح. فإن قيل: للاسم أحوال يرفع فيها، وأحوال ينصب فيها، وأحوال يخفض فيها. قيل: إذا كانت تلك الأحوال معلومة بالعلل الأول، الرفع بكونه فاعلاً، أو مسنداً، أو خبراً، أو مفعولاً لم يسم فاعله، والنصب بكونه مفعولاً، والخفض بكونه مضافاً إليه، صار الآخر كالحرف الأول، الذي يضم في حال، ويفتح في حال، ويكسر في حال؛ يكسر في حال الأفراد، ويفتح في حال الجمع، ويضم في حال التصغير."^(١٧)

وابن مضاء -هنا- يريد أن الرفع علامة مميزة للفاعل والمسند، والنصب علامة مميزة للمفعول، والخفض علامة مميزة للمضاف، وهو بذلك قد ألغى العوامل اللفظية وأكد إبقاء العوامل المعنوية، فالفاعل مرفوع؛ لأنه فاعل لا مرفوع بالفعل، والمبتدأ يرتفع بالابتداء لا بالخبر، والخبر يرتفع بالإخبار لا بالمبتدأ وحده، والمفعول ينتصب بالمفعولية، وليس بالفعل أو ما قام مقامه، والمضاف يجر بالإضافة، وليس بالمضاف إليه.

ونجد بعض العلماء كان مدركاً لضرورة وجود مؤلفات نحوية مختصرة تعين متعلم النحو على فهم موضوعاته الأساسية بعبارة سهلة وبسيطة، تتدرج بالمتعلم تدرجاً منطقياً من السهل إلى الصعب بعيداً عن المسائل الخلافية، و التعصب لمدرسة من المدارس النحوية وإنما كان تركيزهم فيها على ما أجمع عليه جمهور النحاة.

وهذه الصعوبة في المنهج أدت إلى تشتيت ذهن الطالب، وبالتالي صرفته عن التركيز على القاعدة وفهمها؛ لأنها في كثير من الأحيان لا تتفق مع واقعه اللغوي.

ومفهوم المنهج التقليدي يقتصر على تزويد الطلاب بالمعلومات دون النظر إلى الفائدة التي سيجنيها الطلاب من هذه المعلومات وانعكاسها على حياتهم وتفاعلهم مع مجتمعاتهم، وبالتالي نجد الطلاب كانوا يدرسون النحو ويحفظون تلك الشواهد والتعليقات والآراء النحوية المتعددة للمسألة النحوية الواحدة بهدف استرجاع ما حفظوه وقت الاختبارات، لذلك فإن صلتهم بما يدرسون صلة مؤقتة تنتهي بانتهاء الدراسة، والجلوس للاختبار والحصول على الشهادة، بالإضافة إلى أن وظيفة المعلم في ظل هذا المنهج التقليدي لا يتعدى أنه ناقلٌ للمعلومات من كتب النحو إلى أذهان الطلاب وتبسيطها وتذليلها لهم لكي يتمكنوا من حفظها وتسميعها، دون النظر إلى أهميتها بالنسبة لهم، وهذا الأمر أدى إلى نفور الطلاب من درس النحو ووصفهم إياه بالصعوبة والتعقيد.

وقد أشار ابن خلدون في مقدمته إلى ملكة الكفاية، وهي تعني المقدرة على إنتاج الجمل وتفهمها في عملية تكلم اللغة، حيث يقول: "إن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة، ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية، فليست نفس الملكة، وإنما هي بمثابة مَنْ يعرف صناعة من الصنائع علماً، ولا يُحكّمها عملاً، مثل أن يقول بصير بالخياطة غير مُحكّم لمكّنتها - في التعبير عن بعض أنواعها - الخياطة هي أن تُدخل الخيط خُرّت الإبرة، ثم تُغرزها في لفتي الثوب مجتمعين، وتُخرجها من الجانب الآخر بمقدار كذا، ثم تردّها إلى حيث ابتدأت، وتخرجها قدام منفذها الأول بمطرح ما بين الثقبين الأولين، ثم يتمادى على وصفه إلى آخر العمل، ويعطي صورة الحُبك والتنبيت والتفتيح، وسائر أنواع الخياطة وأعمالها، وهو إذا طُلب أن يعمل ذلك بيده لا يُحكّم من شيئاً."^(١٨) وهذا المثال التوضيحي الذي أورده ابن خلدون في كلامه السابق ينطبق تماماً على طلابنا الذين يحفظون القواعد النحوية حفظاً جيداً، ولكنهم إن طلب منهم كتابة موضوع إنشائي أو

^{١٧} - ابن مضاء، الرد على النحاة، ص ١٣٧-١٣٨

^{١٨} - ابن خلدون، عبد الله بن خلدون: مقدمة ابن خلدون، بيروت، دار الجيل، ص ٦٢٠.

التحدث في موضوع ما يقعون في أخطاء نطقية وكتابية فأشبهه حال الخياط الذي يعرف كل فنون الخياطة ، ولكنه إذا طُلب منه تنفيذها بيده لم يستطع فعل ذلك .
ونخلص بعد هذا الطرح إلى أن من أهم الصعوبات التي تقيد النحو في أقسام كلياتنا الجامعية منهج الدرس النحوي الذي وضعه قدامى النحاة - وما زال متبعًا إلى يومنا هذا في أقسام اللغة العربية- الذي انصرف انصرافا كاملا إلى البنية الشكلية ودراسة ما يجري فيها دون أن يلتفت إلى المعنى. فهذا منهج لا يلبي احتياجات الطلاب في الدرس النحوي؛ لأنه مقيّد بكل ما ذكرناه، ومعتمداً على منطق العقل ومهملاً لمنطق اللغة وطبيعتها الوصفية، ومثقلٌ بتعدد الآراء في المسألة النحوية الواحدة وكتب النحو خير شاهد على خلافات النحويين.

٢- **ضعف مدرسي النحو:** يعاني بعض المدرسين الذين يقومون بتدريس هذا المقرر من ضعف فيه؛ مما يترتب عليه عدم توصيل القواعد النحوية بطريقة سليمة تمكن الطالب من فهمها واستعمالها بطريقة صحيحة في كلامه وعند الكتابة، وقد لا يكون هذا الضعف فيهم مرده إلى ضعف في التحصيل الأكاديمي، بل قد يكون مرده إلى عدم التفاعل مع النحو وتدريسه بطريقة شيقة مما يترتب عليه ضعف في عرض القواعد النحوية وعدم التطبيق عليها، ومن أسباب هذا الضعف -أيضاً- إسناد تدريس النحو لغير المتخصصين فيه، فيؤدي عدم تمكن مدرس النحو غير المتخصص إلى ضعف الطلاب في النحو ونفورهم منه؛ مما يترتب عليه ظهور الأخطاء النحوية في لغتهم تحدثاً وكتابة.

٣- عدم رغبة بعض الطلاب في دراسة اللغة العربية: وفقاً لمقابلات شخصية مع الطالبات اللاتي تعثرن أكاديمياً يظهر عدد -ليس بالقليل- من الطالبات المقبولات للدراسة في أقسام اللغة العربية عدم رغبتهن في دراسة التخصص تخوفاً من دراسة النحو، حيث تجد مدرسة النحو صعوبة كبيرة في تدريسه، فهي تقوم بتدريس المقرر لطالبات لا رغبة لهن فيه، فيكن خصماً للغة و نحوها، حيث لا تتوافر في المتعلم الرغبة في الدراسة و التعلم.

٤- **عدم استخدام الوسائل الحديثة في التدريس:** مازال النحو يُدرس في بعض الجامعات بوساطة الوسائل التقليدية (السبورة، والقلم والكتاب). وعلى الرغم من الأثر الفاعل الذي قامت به الوسائل التقليدية في العملية التعليمية سابقاً فإنها أصبحت لا تفي بمتطلبات العصر الحديث الذي توافرت فيه العديد من تقنيات التعليم الحديثة التي تُعين المدرس على تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية مما جعل استعمالها ضرورة فرضتها التطورات التي حدثت في هذا العصر في جميع مجالات العلم والمعرفة.

وكذلك طرائق التدريس التقليدية مازالت متبعة في تدريس النحو من قبل بعض مدرسي النحو كالتربية الجامدة التي تجعل من الطلاب حفظة للقواعد والشواهد النحوية، ولكنهم غير قادرين على استعمال هذه القواعد استعمالاً صحيحاً في لغتهم تحدثاً وكتابةً فهذه الطرائق البسيطة لا تلبي احتياجات المتعلم، لأنها تركز فقط-على حشو ذهن الطالب بالمعلومات، وبذلك يمثل الطالب في العملية التعليمية دور المتلقي، خاصة إذا كانت طريقة التدريس المتبعة تعتمد على أسلوب الإلقاء، فتكون سبباً أساسياً في بعث الملل في نفوس الطلاب، ولذلك تكثر أخطاءهم تحدثاً وكتابةً إضافة إلى قلة تدريبهم على كيفية استعمال هذه القواعد والشواهد، التي على الرغم من أهميتها تصبح عقيمة لا فائدة منها؛ لأنها لا تستعمل بطريقة سليمة في لغة التواصل المستعملة، التي ستكون

عرضة للنسيان، لأنها قواعد مجردة لا ترتبط بنص متكامل يعمل على ترسيخها وتثبيتها في ذهن الطالب^(١٩).

٥- **ضعف الطلاب في مقرر النحو:** يعد الضعف التحصيلي للطلاب في مقرر النحو من الصعوبات التي يعاني منها الارتقاء بالنحو، ويمكن أن نتناول أسبابه على مرحلتين: التعليم العام، والتعليم الجامعي، وذلك لأن المرحلة الثانوية مرتكز رئيس للمرحلة الجامعة، وقد ذكرت أسباب الضعف المشتركة بين المرحلتين معاً، ثم أفردت الأسباب الخاصة بالتعليم العام، ثم الأسباب الخاصة بالتعليم الجامعي.

أولاً- **الأسباب المشتركة في ضعف الطلاب في النحو في مرحلتي: التعليم العام والجامعي:**

- ١- ضعف بعض معلمي اللغة العربية في المرحلتين مما يؤدي إلى ضعف الطلاب في اللغة العربية عامة، والنحو بصفة خاصة^(٢٠).
- ٢- عدم اهتمام معلمي اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعليم الحديثة وطرقه ووسائله.
- ٣- عدم ربط القواعد النحوية التي يدرسها الطالب بواقعه اللغوي.
- ٤- عدم توظيف النصوص الأدبية في تدريس النحو؛ مما أدى إلى نفور الطلاب من دراسته.
- ٥- تدريس النحو بعدة غاية، وليس وسيلة؛ لصون اللسان من الخطأ.

ثانياً- أسباب الضعف في مرحلة التعليم العام:

- ١- تدريس اللغة للطلاب في هذه المرحلة لا يراعي الخصائص النفسية والمنطقية للطلاب في هذه المرحلة العمرية؛ مما يؤدي إلى صعوبة دراسة اللغة العربية بصفة عامة، والنحو خاصة.
- ٢- عدم الاهتمام بتدريس وحدات المقرر كاملة والتركيز على وحدات بعينها.
- ٣- عدم استعمال الوسائل التعليمية المشوقة، التي تعين على الفهم والاستيعاب.

ثالثاً - أسباب الضعف في المرحلة الجامعية:

- ١- منهج النحو في المرحلة الجامعية مثقل بالتعليقات وكثرة الآراء النحوية؛ مما لا يساعد على تثبيت المفاهيم النحوية في أذهان الطلاب^(٢١).
 - ٢- عدم الرغبة لدى عدد ليس بالقليل من الطلاب في دراسة تخصص اللغة العربية.
 - ٣- عدم الاهتمام بالمكتبة في بعض أقسام اللغة العربية.
- وبعد أن تمّ تحديد الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الطلاب في النحو، تجدر الإشارة إلى بعض المقترحات التي تهدف لمعالجة هذه الأسباب، و تمثلت في الآتي:
- ١- وضع منهج حديث لتدريس النحو، وربطه بالواقع اللغوي للطلاب.
 - ٢- الاهتمام بترقية الأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس.
 - ٣- استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة وطرائقه ووسائله في تدريس النحو.
 - ٤- اهتمام الأقسام بتنظيم محاضرات إضافية لمساعدة الطلاب المتعثرين في النحو.

^{١٩} - انظر الدليمي، طه حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للتوزيع،

عمان، ٢٠٠٣م، ص ٨٩

^{٢٠} - ينظر: النصار، صالح بن عبد العزيز تقويم أدوار معلمي اللغة العربية في المرحلتين: المتوسطة والثانوية لمعالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية، الرياض، ع ١٠، محرم ١٤٣٠هـ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام

محمد بن سعود، ص ٧٢ - ١٣٧

^{٢١} - الحريري، حسن وآخرون: الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية و الدين، دار مصر للطباعة، ص ١٧٦

٥- الاهتمام بالمكتبة وإثراها بأمهات الكتب؛ لإثراء معارف الطلاب ومهاراتهم في النحو.
٦- مراعاة رغبة الطلاب في دراسة التخصص عند القبول لمؤسسات التعليم العالي.
وتأكيداً لما تمّ ذكره من أسباب ضعف الطلاب في المرحلة الجامعية تبعاً للمقابلات التي تم إجراؤها مع الطالبات المتعثرات في دراسة التخصص في ساعات الإرشاد الأكاديمي لمعرفة أسباب ضعفهنّ الأكاديمي، حيث ذكرن أنهنّ لم يرغبنّ في دراسة هذا التخصص هرباً من صعوبة النحو، وبعد متابعتهنّ وعمل محاضرات إضافية تهدف إلى رفع مستواهّن في مقرر النحو استطعن مواصلة الدراسة.

المبحث الثالث: حلول مقترحة للتغلب على مشكلات تعليم النحو و تعلّمه في أقسام اللغة العربية بالجامعات.

يُعد تطوير مناهج النحو من الركائز المهمة التي يعول عليها في النهوض بالنحو، الذي يمثل أساس اللغة وحارسها الأمين من اللحن والخطأ، لذلك ينبغي أن تتولى أقسام اللغة العربية -بإشراف إدارة كلياتها وجامعاتها- تكوين لجان من المتخصصين لوضع مناهج لتدريس النحو، يُراعى فيها مجانبية تلك الصعوبات التي تم ذكرها في بداية هذا البحث، التي تُعيق الدرس النحوي في أقسامنا عن مواكبة التطور والوفاء بمسئوليات عصر العولمة، وتتلخص الحلول المقترحة فيما يأتي:

أولاً- حل صعوبة منهج النحو:

لحل هذه الصعوبة يجب أن يهدف المنهج النحو إلى ما يأتي:

١- أن تكون مناهج النحو ميسرة وبعيدة عن التعليقات، وكثرة الآراء النحوية في المسألة الواحدة وفلسفة النحو ومنطقه الجدلي، الأمر الذي أدى إلى زهد المتعلمين عن كتب القدامى المثقلة بالمنطق والفلسفة وكثرة الشواهد، ولذلك نجد مجموعة من المعاصرين تدافعوا لتأليف كتب في النحو هدفت إلى تيسيره منها علي سبيل المثال جامع الدروس العربية للغلاييني^(٢٢)، والنحو الواضح لعليّ الجارم^(٢٣).

٢- أن يقتصر تعليم النحو العربي على العلة التعليمية التي تقود المتعلم للنطق السليم وفقاً لسنن الفصحاء.

٣- تنمية قدرات الطلاب على التفكير وليس مجرد الحفظ، وجعلهم قادرين على استخدام ما اكتسبوه من معارف نحوية ومهارات في مواقف حياتهم المختلفة، وبذلك تكون وظيفتهم إيجابية وفعالة في العملية التعليمية.

وبناءً على ذلك يجب أن يقوم المنهج المطور للنحو على الأسس الآتية:

- ١- أن يكون التطوير هادفاً إلى إزالة المعوقات التي أدت إلى تعقيد النحو وغموضه.
- ٢- أن يستند إلى طبيعة اللغة التي عرفها ابن جني بقوله: "أما حدها فإنّها عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم."^(٢٤)
- ٣- أن يكون التطوير تعاونياً يشترك فيه جمع الخبراء في النحو في أقسام اللغة العربية.
- ٤- أن يؤدي التطوير إلى جعل الطالب فاعلاً في العملية التعليمية.

^{٢٢} - الغلاييني، وهو مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، شاعر، من الكتاب الخطباء، ومن أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد عام ١٨٨٦م، وتوفي ١٩٤٤م.

^{٢٣} - علي بن صالح بن عبد الفتاح، أديب وشاعر، ولد عام ١٨٨١م في مدينة رشيد في مصر، ألف عدداً من الكتب في النحو منها (النحو الواضح).

^{٢٤} - ابن جني، الخصائص، ٨٧/١.

٥- أن يهتم بالكيف وليس بالكم.

٦- عدم التعصب عند تدريس النحو إلى مذهب من المذاهب النحوية، أو إلى مدرسة من مدارسها، بل علينا أن نأخذ برأي نحوي واحد في أي مسألة من مسائل النحو ما دام هذا الرأي صحيحاً، وبذلك نكون قد أسهمنا في إرساء رأي الوسطية في الآراء النحوية استناداً إلى قوله تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)^(٢٥) منهاجاً عاماً حياتياً و علمياً.

ثانياً- أن يستند تطوير المنهج الإختيار الاستراتيجيات الحديثة، وطرائق التدريس ووسائل التقويم المناسبة للدرس النحوي، وذلك لأن أساليب التدريس ووسائله ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمناهج الدراسية. فلابد للنحو من مواكبة هذا التطور الذي ظهر أثره في كل العلوم منهاجاً، وطريقة تدريس وتخطيط ؛ لذلك لا بد من التخلي عن طرائق التدريس القديمة الجامدة وأساليبها، التي لا تتوافق مع متطلبات العصر، و الانتقال إلى طرائق وأساليب تضمن الرقي بالعملية التعليمية، و فعالية التعلم و جذب المتعلم الذي يمثل المحور المستهدف فيها، لذلك يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون على دراية بكيفية عمل عقول طلابه لكي يستطيع استثارت دافعيتهم للتعلم بطريقة تمكنهم من استيعاب المعلومات، وتنظيمها، وتصنيفها، ثم استرجاعها، وتوظيفها بطريقة صحيحة في مواقفهم الحياتية، كالاتراتيجيات الحديثة في التدريس، وهي عبارة عن منظومة تدريسية تعتمد على ركنين أساسيين: المعلم والمتعلم في وجود مناخ التفاعل الاجتماعي في عملية التدريس، وتتكون من مجموعة من العمليات، منها تحفيز المتعلم، وتقدير المثير، وتلقي الاستجابة، والتعزيز، والمراجعة والتقويم.

ومن هذه الإستراتيجيات الحديثة للتدريس التعليم التعاوني والعصف الذهني ، فالتعلم التعاوني استراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة مما يشجع كل طالب على ممارسة الأنشطة التعليمية عن طريق تحديد المسؤولية الفردية والجماعية، و هيتزيد معدل تحصيل الطالب وتحسن قدرة تفكيره، وتنمي ثقته بنفسه، كما تنمي علاقات إيجابية بينه وبين زملائه، وتعمل على تعزيز روح التعاون بينه وبينهم، و يتعلم الطالب عن طريقها العديد من المهارات اللغوية والاجتماعية، وتجعل له وظيفة فاعلة في العملية التعليمية، و تجعل المعلم مخططاً للدرس وناصحاً ومستشاراً ومقيماً لطلابها، وكما أنها تنظم فقرات الموضوعات المقررة وترتيبها بحسب أهميتها وأولويتها.^(٢٦)

وأما استراتيجية العصف الذهني فهي خطة تدريسية، وهي عبارة عن نوع من أنواع المناقشة الحرة لاستئثار أفكار المتعلمين نحو مشكلة أو قضية معينة ، وتكمن أهميتها في أنها تضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في الاتجاهات كلها لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول الموضوع المطروح في جو تسوده الحرية والأمان، فتعين بذلك على تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر عن طريق ظهور الآراء والأفكار، التي تتولد بنشاط وهمة عالية تشبه العاصفة، وأثرها المتوقع في الطالب أنها تفعل وظيفته في العملية التعليمية، وتنمي مهارات الاتصال اللغوي لديه، وروح القيادة والإحساس بالزمن والثقة بالنفس والتعاون مع الآخرين.

و طرائق التدريس تعد ذات أهمية قصوى في العملية التدريسية حتى قيل: "المعلم الناجح هو في حقيقته طريقة ناجحة توصل الدرس إلى الطالب بأيسر السبل، وذلك لأن المعلم مهما كان غزير

^{٢٥} - البقرة من الآية: ١٤٣

^{٢٦} - السبحي، عبد الحي أحمد، والقسامية، محمد عبد الله، طرائق التدريس العامة وتقويمها، مكتبة الخوارزمي، ٢٠١٠م،

المادة، ولكنه لا يملك الطريقة الجيدة، فإنه يكون بعيداً عن تحقيق النجاح المطلوب.^(٢٧) فتلك الطريقة تهدف إلى إكساب المتعلمين المعارف والمعلومات . وتعددت طرائق التدريس تبعاً لتعدد النظريات و الفلسفات والمبادئ التربوية، فمنها على سبيل المثال طريقة الاستقراء، والطريقة الاستنتاجية، التي يتم فيها عرض الأمثلة ومناقشتها للوصول في النهاية إلى القاعدة، وهناك الطريقة التجميعية التي يتم فيها الجمع بين طريقتي الاستقراء والقياس. فعلى المعلم أن يتبع طريقة ملائمة في التدريس تلبي مطالب الموقف وحاجات الطلاب، ولا يمكن القول إن هناك طريقة ملزمة للمعلم، أو أن هناك طريقة تدريسية ناجحة وأخرى فاشلة؛ ولكن اختيار طريقة تدريسية يحكمه عدد الطلاب، ومناسبتها للدرس ومستويات الطلاب وأعمارهم وموضوع الدرس، والأهداف التعليمية للمقرر عن طريق ظهور الآراء والأفكار، التي تتولد بنشاط وهمة عالية تشبه العاصفة، وأثرها المتوقع في الطالب أنها تفعل وظيفته في العملية التعليمية، و تنمي مهارات الاتصال اللغوي لديه، وروح القيادة والإحساس بالزمن والثقة بالنفس والتعاون مع الآخرين.^(٢٨)

و أما بالنسبة للمعلم فإنها تمكنه من إدارة المستوى، وتحقيق الأهداف التعليمية للموضوع، و تجعله مرشداً وقائداً لطلابه في وضع القواعد وصياغتها وتجريبها، وذلك عن طريق تزويدهم بالمصادر المناسبة وتوجيههم نحو التفكير الإبداعي، وتهيئهم لتعلم درس جديد.^(٢٩)

ثالثاً- تأهيل معلمي النحو وتدريبهم: فيعد المعلم العامل الأساسي في نجاح العملية التعليمية، فهو من أهم عناصر التعليم التي تركز على ثلاثة محاور: وهي مرسل، وهو معلم، ومستقبل، وهو الطالب، ورسالة، وهي محتوى المادة، لذلك لا يمكن أن يتطور التعليم إلا بتطوير المعلم، فعناصر التعليم تفقد أهميتها إذا لم يوفر لها المعلم المؤهل، الذي يقوم بتوصيلها بصورة جيدة، تحقق الهدف الذي من أجله وضعت، ولكن بالنظر لواقع المعلمين من ناحية التأهيل نجد فيه بعض القصور، فلا نجد إعداداً مسبقاً لمهنة التدريس في المجال الجامعي بوجه عام مما يكون له أثره في أدائهم، إضافة إلى ضعف بعض المعلمين في التدريس بالنسبة للمستوى الذي عُينوا فيه، وعدم اجتهادهم لتنمية قدراتهم يؤدي إلى ضعف العملية التعليمية، لذلك تبرز أهمية إعداد المعلم لمواكبة التطور الذي شمل كل مناحي الحياة.

ولأهمية تأهيل معلمي النحو خاصة، واللغة العربية عامة، يجب أن نوليها اهتماماً كبيراً ليصبح المعلم متمكناً، يستطيع أن يدرّب طلابه على الأساليب اللغوية السليمة، ويزودهم بقدر مناسب من الثروة اللغوية والأسلوبية؛ ليزيد فهمهم للمواد الأخرى في التخصص.

ولكي يكون برنامج تأهيل المدرسين فاعلاً يجب أن يراعى فيه الآتي:

١- أن يكون البرنامج التدريبي هادفاً إلى رفع مستوى أداء المعلمين في المادة والطريقة، وتحسين اتجاهاتهم، وتطوير مهاراتهم التعليمية، وزيادة قدرتهم على الإبداع والتجديد.

٢- أن يكون التدريب في أثناء الخدمة.

٣- زيادة إلمام المدرسين بالطرائق والأساليب الحديثة في التدريس.

٤- اتباع أساليب متنوعة لتقويم البرنامج التدريبي لمعرفة أثره في أداء المتدربين.

رابعاً: ولعلاج ضعف الطلاب في النحو يجب مراعاة الآتي:

^{٢٧} السبجي، و القسامية، طرائق التدريس العامة وتقييمها، ص ١٤

^{٢٨} - ينظر ، المرجع السابق نفسه والصفحة نفسها

^{٢٩} - السامرائي، قصي محمد، ورائد إدريس الخفاجي، الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس، دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ٢٠١٤م، ص ٨٦-٨٥،

- ١- إلزام المعلمين عامة، و معلمي اللغة العربية خاصة بالتحدث باللغة العربية الفصحى في أثناء الشرح والتحدث مع مراعاة التحدث باللغة العربية البسيطة الفصحى الخالية من اللحن والخطأ.^(٣٠)
- ٢- العناية بأساليب التقويم لتشمل تقويم نواتج التعلم لكل مستويات اللغة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) مع العناية بمهارة التحدث بلغة سليمة تطبق القواعد النحوية تطبيقاً فعلياً.
- ٣- التركيز على البرنامج التحسيني للطلاب المتعثرين في النحو، وذلك بعمل محاضرات إضافية ترفع بمستواهم الأكاديمي.
- ٤- الإكثار من البرامج اللغوية التي تنمي المهارات الأساسية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) في الأنشطة غير الصفية.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أفضل خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد فقد عالج هذا البحث الموسوم بـ (واقع دراسة النحو في أقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية العقبات والحلول) قضية مهمة، تهدف إلى الوقوف على إحدى العقبات التي تواجه تدريس النحو العربي وتعلمه، وقد كشف البحث- بفضل الله وتوفيقه - عدة

نتائج، وأهمها:

- ١- كشف البحث واقع النحو في أقسام اللغة العربية و الصعوبات التي تعوق تحقيقه لأهدافه الرجوة في برامج تلك الأقسام.
- ٢- منهج النحو مثقل بالأسلوب الفلسفي؛ مما أدى إلى تعقيده وصعوبته.
- ٣- عدم الاهتمام بالمكتبة؛ مما كان له أثر سلبي في الجانب المعرفي لدى الطلاب.
- ٤- افتقار العملية التعليمية لاستعمال الوسائل الحديثة في تدريس النحو .
- ٥- عدم الاستفادة من العلوم الحديثة في تطوير منهج النحو وربطه بحياة الطلاب من أجل إزالة الجفاف والصعوبة الموسوم بها النحو جوراً.
- ٦- عدم التزام معلمي المواد الأخرى باللغة العربية في التدريس مما ترتب عليه أثر سلبي في تعلم الطلاب للغة العربية السليمة من الأخطاء.

أما عن أهم التوصيات؛ فجاءت على النحو الآتي:

- ١- اختيار المنهج السليم لتدريس النحو بعيداً عن التعقيد والفلسفة.
- ٢- الاهتمام بتدريب مدرسي النحو وتأهيلهم لمواكبة التطوير المعرفي.
- ٣- التحديث للغة العربية الفصحى في التدريس و استخدام أبسط الجمل و التراكيب لذلك.
- ٤- مراعاة رغبة الطلاب عند اختيار التخصص.

^{٣٠}. ينظر: فائزة السيد ودعاء أبو اليزيد، تدريس فنون اللغة بين النظرية والتطبيق، مكتبة المتنبي، الرياض، ٢٠١٢م، ص

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

- القرآن الكريم

- ١- ابن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن الوفاء الأنباري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م
- ٢- ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن بشر، تحقيق عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م
- ٣- الحريري ، حسن وآخرون، الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية والدين ، دار مصر للطباعة ، القاهرة، دت.
- ٤- حسن، إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والاجتماعي ،دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة السابعة، ١٩٦٥م.
- ٥- ابن خلدون، عبد الرحمن محمد، مقدمة ابن خلدون، دار الكتاب اللبناني، ١٩٦١م.
- ٦- الدليمي، طه حسين، وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للتوزيع ، عمان ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
- ٧- الزجاجي، أبو القاسم بن إسحاق: الجمل في النحو، تحقيق علي توفيق الحمد ، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ٨- زكريا، ميشال : الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- ٩- السامرائي، قصي محمد ، والخفاجي، رائد إدريس: الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس دار دجلة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان ، الطبعة الأولى، ٢٠١٤م .
- ١٠- السبجي، عبد الحي أحمد ، والقسامية ، ومحمد عبد الله: طرائق التدريس العامة وتقويمها ، مكتبة الخوارزمي، ٢٠١٠م.
- ١١- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م
- ١٢- ضيف، شوقي: المدارس النحوية ، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٨م.
- ١٣- الطنطاوي، محمد: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، دار صادر ، الطبعة الثانية، ١٩٦٩م
- ١٤- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة العشرون، القاهرة، دار التراث ، ١٤٠٠ - ١٩٨٠م.
- ١٥- الغلابيني، مصطفى، جامع الدروس العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م
- ١٦- كاظم، أحمد خيرى محمد، وجابر، جابر عبد الحميد ،الوسائل التعليمية والمنهج ، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٩م.
- ١٧- ابن مضاء، أحمد بن عبد الرحمن: الرد على النحاة، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار الفكر العربي، ١٩٤٧م.
- ١٨- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري جمال الدين أبو الفضل: لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٩٨٦م.
- ١٩- الوراق، أبو عبد الله محمد: العلل في النحو ، تحقيق مها مازن، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م .

ثانياً: المجالات:

١-النصار ، صالح بن عبد العزيز:تقويم أدوار معلمي اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية لمعالجة ضعف الطلاب في اللغة العربية،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، العدد العاشر، محرم ١٤٣٠ هـ.

**The Reality of Grammar Teaching in Arabic Departments at the
Academic Level**

Obstacles & Solutions

Dr. Hayat Muhammad MuhammadBakhit

hayatf2007@hotmail.com

Abstract:

The reality of grammar in Arabic language departments at university level suffers from several difficulties; So this research revealed the difficulties that he suffers in those sections, He set out some proposals aimed at promoting it and updating its methodology in order to keep pace with the knowledge and technological development witnessed by the world today.

This research was based on an introduction, three topics, and a conclusion, and the introduction included the importance of the topic And the reason for his selection and limits of study and objectives, and dealt with in the first topic definition of grammar, and its importance and virtue, The second topic titled: (The reality of grammar in the Arabic language departments at the university level) The problems facing the teaching and learning of grammar in the Arabic language departments were raised.

And the third research entitled: (Suggested solutions to overcome the problems of teaching and learning grammar in Arabic language departments in universities). This paper includes several suggested solutions to solve the problems of grammar in the Arabic language departments at the university level. Then, a conclusion in which she listed the most important findings and recommendations of the research, followed by a list of sources and references.

Keywords: Strategic; Academic; Solutions; Problems; Grammar, Reality.